العالي ، خاصة بالطلاب من البلدان النامية ، تقدم كجزء من نشاطها العادي العام واهمها : ١ — برنامج الجامعة العبرية الطبي ، في كلية هداسا في القدس ، لتدريب برنامج الطب الذي يستغرق سبع سنوات باللغتين الانكليزية او الفرنسية ، كما يستلزم من الطلاب الاجانب معرفة اللغة العبرية ، لذلك يلتحق الطلاب بحلقة خاصة لتعليم اللغة العبرية تستغرق ثمانية اشهر ، لانها « ضرورية » لهم في دروسهم واعمالهم. ٢ — برنامج كلية التكنيون (معهد اسرائيل للتكنولوجيا) في حيفا لتدريس الهندسة المعمارية والهندسة الزراعية . ٣ — برامج علمية تقدم في معهد وايزمان للعلوم ، ومعظم الطلاب الاجانب يتابعون دراساتهم العليا لنيل الدكتوراه وهم حوالي ٢٠ بالمائة من مجموع الطلاب ويقبل الطلاب الاجانب في الدروس العادية بعد دراسة العبرية في حلقة خاصة تستغرق ثمانية اشهر(١٩). هذا وفتحت اسرائيل ابوابها للطلاب الافريقيين في المعهد البيطري ومركز الطاقة الذرية(٢٠) ومعهد باد نانان الزراعي بعكا، كما تقوم الوزارات ايضا بتدريب الطلاب من البلدان النامية في دورات خاصة(٢١).

وقد تخرج من المعاهد والمؤسسات والحلقات المذكورة عدد كبير بلغ ١٣٠٢٥ بين ١٩٥٨ و١٩٦٩ ، كان منهم ١٢٩٣ متدربا في عام ١٩٦٩ وحده . ويستفاد من المعطيات الاحصائية الرسمية بأن نصف المتدربين (٥١ بالمئة) اتوا من البلدان الافريقية ، يلي ذلك البلدان الاسيوية (١٧ بالمئة) فبلدان منطقة البحر المتوسط (١٦ بالمئة) فاميركه اللاتينية (١٥ بالمئة) . ويلاحظ ان عدد الطلاب الافريقيين بلغ ٤٧٥ ، في عام ١٩٦٩ مقابل ٥٩ فقط في ١٩٥٨ ، اي بزيادة ثمانية اضعاف . ومقارنة توزيع الطلاب حسب فروع الدراسة والتخصص للعام ١٩٦٩ توضح ان ٣٠ بالمائة يدرسون زراعة و٢٥ بالمائة تعاون و١٩ بالمائة تنمية المجتمع و٨ بالمائة دروسا اكاديمية و٥ بالمائة طب وصحة و٤ بالمائة ادارة و٤ بالمائة ايضا خدمة الشباب(٢٢). ومما يذكر ان المتدربين المذكورين تلقوا دروسا تدريبية في اكثر من استة درس وحلقة في اسرائيل في فترات تراوحت بين شهرين وثلاثة اشهر (حلقات) الى سنوات عديدة (دراسات اكاديمية)(٢٣). هذا وان عدد الطلاب الذين يتلقون تعليما اكاديميا ومهنيا لفترة طويلة قليل جدا بحيث بلغ ٤٢٠ طالبا للعام ١٩٦٤ مقابل ٢٠٠٠ متدرب للذين التحقوا بالبرامج القصيرة المدى . وقدر بأن حوالي ٣٠٠ طالب (ثلثي الطلاب) كانوا ملتحقين في معاهد التعليم العالي والباقي في البرامج المهنية او الدروس الخاصة الفردية(٢٤).

والسؤال الذي لا بد من طرحه الان هو : من يمول تعليم وتدريب الطلاب من البلدان النامية ؟ في الواقع لا تكشف اسرائيل بالضبط عن توزيع كل ما يتعلق بنفقات برنامج التدريب ، الا ان الدلائل المتوفرة تشير الى ان المال يأتي مباشرة من حكومة اسرائيل الى برنامج المساعدة الفنية والثقافية ، ومن الحكومات الاجنبية المعنية والمنظمات الدولية والاقليمية والمؤسسات الصهيونية واليهودية في الخارج وفي بعض الحالات من مصادر خاصة . ويبدو ان نصف مجموع تكاليف البرامج يمول من قبل مصادر غير اسرائيلية . فحكومة الولايات المتحدة ، مستعملة كلمة عبارة « البلد الثالث » اي اسرائيل ، تساهم بالمشاريع الفنية والثقافية الاسرائيلية فالارقام عن المساعدة الاميركية لا تكشف بالضبط(٢٥). ومن الملاحظ ان المؤازرة الاميركية الى المعهد الافرو آسيوي ، مثلا ، تأخذ بشكل « منح دراسية » يقدمها اتحاد العمل الاميركي للهستدروت(٢٦).

هذا وتقدم اسرائيل منحا لا حصر لها سنويا . وتؤكد مصادر اليونسكو ان اسرائيل تقدم منحا بواسطة دائرة التعاون الدولية في وزارة الخارجية الاسرائيلية بالقدس ويبلغ عددها بحوالي ٢٠٠٠ منحة تعرض الى مواطني البلدان النامية ، الى الخريجين في الجامعات ومعاهد الدراسات العليا الذين يعرفون الانكليزية او الفرنسية او الاسبانية لكي يقوموا بأبحاث في الدراسات العليا في حقول متعددة ، او ينخرطوا في احدى البرامج التي تقدم في المعاهد والجامعات . وتستمر مدة المنحة حسب البرنامج ، من عدة اسابيع ، في حلقات ودروس اضافية (قصيرة المدى) الى عدة سنوات (برامج طويلة) . وتشمل المنح تكاليف الصيانة والاقساط فضلا عن المال للمصاريف الشخصية. بالاضافة الى ذلك تقدم وزارة التربية والثقافة منحا لمواطني جميع الدول في حقل البحث العلمي وكذلك الحال لمعهد وايزمان للعلوم . وهناك عدد آخر من المؤسسات التي تقدم منحا للطلاب الاجانب ، منها وزارة التربية والثقافة ومعهد وايزمان للعلوم والجامعة